بسم الله الرحمن الرحيم سورة القدر مختلف فيها وآيها خمس إنا أنزلناه في ليلة القدر الضمير للقرآن فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه بقوله وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وانزاله فيها بان ابتدئ بانزاله فيها او انزاله فيها جملة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبرائيل ينزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نجوما في ثلث وعشرين سنة وقيل معناه انزلناه في فضلها وهي اوتار العشر الاواخر من رمضان ولعلها السابعة منها والداعي الى اخفائها ان يحيى من يريدها ليالي كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها او لتقدير الامور فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روي انه عليه الصلوة والسلام ذكر اسرائيليا لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المؤمنون وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة

قال الواحدي سميت بليلة القدر لانها ليلة تقدير الامور والاحكام عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى قدر فيها كل ما يكون في تلك السنة من مطر ورزق واحياء واماتة الى مثل هذه الليلة من السنة الآتية ويسلمه الى مدبرات الامور من الملئكة وهم اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل عليهم السلام ونظيره قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم واعلم ان تقدير الله تعالى لا يحدث في تلك الليلة فانه تعالى قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بل في الازل بل المراد اظهار تلك المقادير للملئكة في تلك الليلة بان يكتبها في اللوح المحفوظ وهذا القول اختيار عامة العلماء وعن ابي بكر الوراق سميت ليلة القدر لانه نزل فيها كتاب ذو قدر على لسان ملك ذي قدر على امة لها قدر ولعله تعالى انما ذكر لفظ القدر في هذه السورة ثلث مرات لهذا السبب وقال الخليل سميت ليلة القدر اي ليلة الضيق لان الارض يضيق فيها بالملئكة فالقدر بمعنى الضيق كما في قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه الاية شيخ زاده

ثم اختلفوا في تعينها على ثمانية اقوال فقيل هي الليلة الاولى من رمضان وقيل هي الليلة السابعة عشر منه وقيل الحادية والعشرون وقيل الثالثة والعشرون وقيل الرابعة والعشرون وقيل الخامسة والعشرون وقال ابي ابن كعب وجماعة من الصحابة السابعة والعشرون وقيل التاسعة والعشرون والذي عليه معظم العلماء انها السابعة والعشرون وذكروا فيها امارات ضعيفة احدها حديث ابن عباس رضي الله عنه ان السورة ثلثون كلمة وقوله هي السابعة والعشرون منها ومنها ما نقل ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه ان ليلة القدر تسعة احرف وهو مذكور في هذه السورة ثلث مرات فيكون السابعة والعشرون ومنها انه كان لعثمان ابن ابي العاص غلام فقال يا مولاي ان البحر يعذب ماؤه ليلة من الشهر قال اذا كانت تلك الليلة فاعلمني فاذا هي الليلة السابعة والعشرون من رمضان روي عن الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في ليلة القدر من اماراتها ليلة بلجة سمحة لا باردة ولا حارة تطلع الشمس صبيحتها ليس لها شعاع يقال بلجت ... اي اطمأنت ... بيان لما قبله وقال عبيد ابن عمير كنت في ليلة السابع والعشرين في البحر فاخذت من مائه فوجدته عذبا سلسا ومن قال هي الليلة الاخيرة من رمضان احتج بقوله عليه السلام ان لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)